

770 درس التفسير - سورة الأعراف 241 - 551

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه وننعوا افسننا وسینات اعمالنا - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرًا اللهم انفعنا بما علمتنا ما ينفعنا وزدنا اما بعد - 00:00:35

كان الحديث يا اخوان عن قوله عز وجل اوحينا الى موسى ان القى عصاك الى نهاية الربع الوحي هو الاعلام هو نعم الاعلام وسرعة ايضا نعم يا صاكه هذه العصا يا ابو عبد الله - 00:01:02

مر ذكرها في ثلاثة مواطن اما فرعون هذا تقربيا معنا فيه واحد ايه طيب وفيه فلق البحر وفي فرق البحر كان يضرب بعصاك البحر وفي ضرب الحجر وفي ضرب الحجر - 00:01:40

نضرب بعصاك الحاجة فاذا هي تلتف ما يأفكون معنى تلتف يعني تتبع من هو سحر منعوا سحرهم؟ سحر ثقيل. سحر ثقيل؟ نعم والدليل قوله يخيل اليه من انها تسعي - 00:02:08

ما الذي الدهشة العظيمة على ان يخر لله تعالى ساجدين مباشرة خبرتهم بهذا الامر وانه لا يقع الا فهم اهل الصنعة وايضا حبالهم وعصيهم اين ذهبتم على اثر اذا انتهى - 00:02:43

كما جاء به كما يزعم فرعون سحر حبالهم وعصيهم لكنهم لم يجدوا لها على اثر هذا ذهلو عادة سحرهم وقال تلتف يا ابو عبد الله هنا تلتف اشارة الى ماذا - 00:03:21

يعني نعم القوة والسرعة. اي نعم سرعة التقاء فيه وكأنه التلتف في الهواء قبل ان يصل الى الارض وقع الحق بطل ما كانوا يعملون فغلبوا انقلبوا صغارين اي ذليلين - 00:03:47

السحرات مساجد القى خروا لله سجدا يعني كان مضطرا الى هذا بل كان احدهم احدا اينما القى ثم نصوا على موسى رب العالمين رب موسى وهارون لكونها هاجرت على يد موسى نعم لكوني هاجرت على يدي وكان هو السبب في هدايتهم اه - 00:04:13

ولان يظن قوم فرعون ان رب العالمين هو في طاغيthem الذي قال انا ربكم الاعلى قال امنتكم به الايمان اذا كان بالله عز وجل فان الفعل دائمًا يعدي ايش؟ الباء. بالباء - 00:04:53

واذا تعلق الايمان بغيره يعد باللام. الا في هذه الاية القول الثاني. اما مع القول الاول امنت به يعني بالله عز وجل. فلا اشكال. فلا اشكال فيه الذي يظهر ان المراد به امنتكم به - 00:05:20

يعني بموسى بدليل آية الشعرا قال امنتكم له قبل ان ازن لكم فكيف نجيب عن هذه الاية وانا عديت بالماء والفعل ان كان الايمان بالله عدي بالباب وان كان بغيره عدي بالله - 00:05:41

نريد مخرج من هذا يا ابو عبد الله. لأن المعنى يعني بسببه اي نعم نقول كما اختلفت فيه مدرستنا التضمين نعم الكوفيين في التضمين ايضا من الحرف او يضم حرف اخر - 00:06:02

سيكون معنا امنتكم به يعني امنتكم. له. او يقال امنتكم به مظمن معنى السبب. القياد. يعني انقضتم له المتأمل في القرآن واضح ان الايمان ان كان المقصود به الايمان بالله عز وجل والدين بالباء - 00:06:18

وان تعلق بغيره عدي باللام حتى قال الله عز وجل يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين في سفر التوبة يؤمن بالله ويؤمنوا لي المؤمنين.

احسن الله اليك. التطمئن هنا م ضمن معنى ايش؟ انقياد - 00:06:46

يعني امتنتم به يعني امتنتم او او التصديق وللتصديق فالدرس نعم اصدقتم به حتى لا نحتاج الى ان نظمن الحرف ومعنى حرف اخر ان هذا المكرون ترسمه في المدينة المكر ما هو - 00:07:09

الكيد الخفي. نعم. الكيد الخفي التوسط الخاص بالطرق الخفية لتخروا منها اهلها قصدت بذلك تقليل الناس على موسى وعليهم جميعا فسوف تعلمون لا اقاطعن ايديكم واجركم من خلاف واضح والرجل اليسري - 00:07:37

ثم لو اصيبنكم اجمعين فماذا كان جوابهم قالوا انا الى ربنا قالوا انا الى ربنا الشعرا قالوا لا ضير ولا ينظرنا كلامك هذا وفيه انه يشرع للانسان ان يعزي نفسه. نفسه. نفسه - 00:08:01

عندما يعرض له امر من امور الدنيا باقباله على ربه وتوكله عليه سبحانه وبحمده وما تنتكم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ما تكتب منا هذا اللون - 00:08:23

من الوان البديع. اه يقولون والبديع هو احد افرع البلاغة الثلاثة بلاغة لا ثلاثة فروع علم البيان تشبيه والاستعارات وما اشبه ذلك وعلم المعاني المعاين كالخبر والانشاء والوصل وفصل وما اشبه ذلك - 00:08:45

وعلمه والبديع كثير كثير انواعه ما نوع هنا يا ابو عبد الله؟ احسن الله اليك هذا نوعه المدح بما يشبه اي نعم تأكيد والمدح بما يشبه الذمة ونظيره في كتاب الله - 00:09:07

قل يا اهل الكتاب هل تنتقمون منا الا ان امنا ربنا افروا علينا صبرا وثواب قال افرغ هنا ولم يقولوا انزل او صب علينا او افرغ يعني استفراغ كل ما انا م شببه بتفریغ الاناء - 00:09:27

فان الاناء اذا فرغ نعم فرق كل ما فيه وهنا يريدون الصبر كله. افرغ علينا صبرا ونكر الصبر نعم تعظيمه وتكثيره نعم وتوفنا مسلمين يدل على مسألة مشهورة وهي ان الاسلام - 00:10:00

اهلا بيك الانبياء الانبياء جميعا في القرآن عن كل الانبياء احسنت يا ابو عبد الله بارك الله فيك هذه الآية يا ابو عبد الله قبل واوحينا الى موسى منها اربع آيات - 00:10:26

واياتان في يونس فلما القوا قال ما جئت بالسحر والآية بعدها رواية فيه ان ما صنعوا كيد ساحر يرد فيها اثر عن ليث ابن ابي سليمان رحمة الله علاج من الساحر - 00:10:46

قال بلغني ان هؤلاء الآيات السبع اربعة في الاعراف واثنتان في يونس واحد ابي طه شفاء من السحر باذن الله تقرأ في آناء بهما ثم يصب على رأسه ورد عن وهب المنبه ايضا ويكون له اثار عن التابعين رحمة الله - 00:11:08

ورد عنه انه يأخذ سبع ورقات من سدر فيذقها بحجر ثم يضربيها الماء ثم يحصو منها ثلاثة حصوات يعني يشرب منها ثم اغتسلا يغتسل بها. وعلى كل حال فالقرآن كله يا اخواني شفاء - 00:11:31

رحمهم الله على هذه الآيات او بلغهم ايضا عن غيرهم لانها نص في ماذا يا اخوان في ابطال السحر وردي كيدي السحرة احسنت يا ابو عبد الله وقال ما له من قوم فرعون ملائكة من هم - 00:11:54

وجه القوم وجهاهم كبراءهم اعتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض. تقلب الحقائق في نظري بعد الناس تقسيم الطغاة منهم فيرون الحق باطلا والباطل حقا والاصلاح افساد. افسادا والافساد. اصلاح. والافساد اصلاح - 00:12:19

قال فرعون اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. الفساد وياذرك والهتك هل كان فرعون الله كان لهم اصنام قيل كان لهم اصنام وكانوا يعبدونها وكان يزعم انه الكبير - 00:12:44

والى هتك يعني عبادتك. وعبادتك قال سنقاتل ابناءهم جاء بالسين وجاء بفعل مشدد مضاعف يدل على ماذا مستقبل السن يدل على المبادرة ومر بنا ان السين للتنفيس والسوف للتسويف والفرق بينهم من حيث الزمن - 00:13:10

انا سوف يعني فيها مدة قريب. فانها تدل على القرب وكلاهما يدلان على تحقق مدخولهما. قوله امعان في التقطيل مبالغة في كثرته وشدة ونستحيي نستحيي ابقاء النساء في الخدمة بعض - 00:13:38

المفسرين قال آآ يعني يفعلون بها الفاحشة. وما ادري يعني ما ليس بكتاب الله ما يدل على هذا ولعل الله سبحانه وتعالى حفظ

اعراضهم من ان ينتهك هؤلاء المجرمون ومثل هذا الكلام - 00:14:05

يعني يحتاج الى دليل وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا كثير ما يرد في كتاب الله الجمع

بين الاستعانة والاستيابة والصبر يصبر لكن لا يركن الى صبره وانما - 00:14:25

استعينوا بربه اذكى مثال هذا اصبروا ان العاقبة نعم اين هم قول يعقوب فصبر جميل والله المستعان وقوله الذين

صبروا وعلى ربهم يتوكلون. يتوكلون اذا التوكل فمرثت الساعة - 00:14:50

لما استعان الله عز وجل وفوض الامر عليه واعتمد عليه ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده الارض قد تكون جنس يعني كل

الارض وقد يرث بها العهد واي عهد - 00:15:14

الذهني حضوري لا يحتمل هذا وهذا وقد يكون الارض يعني هذه الارض اذا كنا الارض ارض مصر حضوري اتكلم عن الارض التي

هم فيها يرثه من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. العاقبة للمتقين - 00:15:32

عظيمة يا اخوان وثمراتها عظيمة والتقوى لها معنى لا ينبغي ل احد ان يجعل التقوى بينك وبين عذاب الله. وقاية.

بایش ادم على التقوى وكم ذكر الله التقوى يا اخوان - 00:15:54

احيانا يعني ثمراتها جزاء اهلها واحيانا بالامر بها واحيانا ببيان ان العاقبة فاصبر من انباء الغيب نوحها اليك تعلمها انت ولا

قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة. ان العاقبة للمتقين. للمتقين - 00:16:23

فاما عرض للانسان بلاء وصبر واستعلن بالله فلابد وان تكون العاقبة الحسنات له. هذا وعد من الله عز وجل وتعالى الميعاد سبحانه

قالوا اذن من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتنا يعني هذا الصنيع صنعه بهم - 00:16:56

قد فيما ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض وقوله عسى هنا تأدب. نعم تأدب ورجى رجاء لله

عز وجل ثم بعد ذلك يستخدمكم بعده فينظر - 00:17:21

كيف تعملون؟ وفيه حث على العمل وعلى مراقبة الله عز وجل. نعم مراقبة الله عز وجل وان الاعمال الصالحة سبب في تفريح الكربة

كيف يا اخوان يبتلى الناس ومصائب وتبدل تبتلى الامم ويطول - 00:17:50

البلاء فيكون الصبر المقترن بالاستعانة بالله عز وجل والذى معه الایمان بالله والتوكيل عليه والثقة به يكون سببا لزوال هذه الكربة

وانكشفها وان طالت ولها قال هنا نعم قال عسى ربكم - 00:18:19

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ترى. ينظر كيف تعملون ان يهلككم يهلك عدوكم ثم بعد ذلك يجعلكم خلفاء فينظر ماذا تعملون

بعد ذلك وفيه حث على الشكر بعد الصبر بعد. نعمه. بعد النعمة - 00:18:45

وبعد تفرج الكرب فينظر بعد اهلاك العدو ماذا تفعلون العاقبة احسن الله اليك يعني تكون في الدنيا او في الدنيا واذ كانت العاقبة

لهم في الدنيا تكون لهم ايضا فتكون لهم في الدنيا بالنصر والظفر - 00:19:11

على عدوهم وتكون العاقبة لهم في الاخرة بان يتبعوا منازل المتقين نعم يا شيخ ناصر ولقد اختنا اال فرعون بالسنين. لم يقل فرعون

ما ذكر فرعون معهم هنا بلا شك ومنهم - 00:19:35

ادخلوا ال فرعون وقال يقدم وفي مقدمهم ولما ذكر الدخول ما ذكر معه في السينما جمع سنتين وهي ونقص من الشمرات لعلهم لعل

من الله لاجل ان يتذكروا ويتعظوا - 00:19:57

فاما جاءتهم الحسنة ما الحسنة الخير والخصبة والنعمة والصحة قولنا هذه يعني نحن مستحقون. نحن اهلها ومستحقون لها.

جديرون بها وان تصبهم سيئة السيئة المرض والشدة المرض والشدة والفقر الطيار بموسى يعني - 00:20:24

هلا بسببك وشو؟ بسببك تشاوم موسى كن انت كل السبب الا انما طائرهم عند الله يعني يعني شؤمهم وما اصابهم انما هو بقضاء الله

وقدره بقضاء الله وقدره كيف نجمع بين هذه الاية - 00:20:47

وبين قوله عز وجل في سورة ياسين قالوا طائركم معكم مع ان ذكرتم طائركم يعني بسبب نعم طائركم معكم يعني بسبب اعمالكم

وهو عند الله سبحانه وتعالى قضاء وقدر في هذه الآية قال فإذا جاءكم الحسنة وان تصيّبهم سيئة - [00:21:06](#)

في فرق بين اذا للتحقق اي انها واقعة اي نعم اذا اولا تدل على التتحقق وتدل على ان على اكثرا لما يأتيه من الحسنات اذا جاءتهم الحسنة وان وان للتقليل والشك. تقليل لأن فيها معنى - [00:21:28](#)

ماذا في امان الشك وقوله سيئة وان تصيّبهم سيئة التنكير ايضا في مقابل التعريف. التنكير يدل على تقرير ايضا. يدل على تقليل ويدل ايضا على ان بسبب سيئاتهم. التعليل احسنت - [00:21:47](#)

ان المصائب التي تصيّبهم انما هي بي بسبب ايه ما يرتكبونه من السيئات كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال ابن عباس اي بذنب نفسك - [00:22:05](#)

وقالوا ما ما تأتون به من اية لتسحرنا بها فما نحن هذا امعان منه في الكفر وانه لم يكن هدفهم ابدا الحق ولهذا قالوا مهما تأتينا به من اية وسموها اية - [00:22:25](#)

وتهكم بموسى واما انهم موقنون بانها اية ولكن ليس عندهم نعم ورغبة في اتباع موسى والايمان به وهذا على كل حال يدل على انهم يعرفون الحق كما قال الله عنهم وجاهدوا بها - [00:22:42](#)

وقال عن فرعون موسى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقملاء الضفادع ايات مفصلات جراد طوفان اولا؟ طوفان قيل الماء الذي فاض من اي نعم قال فاض النيل عليهم دخلوا بيوتهم فافسدها عليهم - [00:23:01](#)

والجرادة اكل زروعهم واكل زروعهم يعني بعضهم يعني رتب ذكر من هذا الترتيب وان الطوفان يعني يفسد عليهم بعض املاكهم لكن قد يكون بعده من باتوا في الارض نبات بعد هذه المياه - [00:23:36](#)

فارسل عليهم الجراد حتى تأتي على كل اخظر يا اخوان اذا جاء لا يترك شيئا اخره يأكل حتى عثمان النخيل الناس يلقوه منه يا اخوان ضررا وشدة ومنه في الاجراد الصغار الذي يزحف - [00:23:56](#)

ولا يسمونه الدباء بقى هذا يمشي باعداد هائلة جدا ويحمد الناس في الزمن الماضي الى وسائل بسيطة ويعبرون حفر في طريقه فإذا نزل فيها دفنه والا لو اتي على مزارعهم - [00:24:24](#)

ما ترك منها شيئا وحدثني بعض الفضلاء رحمة الله رحمة واسعة يقول كان له مزرعة في بلدتهم وكان والده مسافرا وجاء الجراد فاخذ الناس يكافحونه وسائل يعني بسيطة لكن تحد من - [00:24:49](#)

يعني اه شدة ضرره كان ربما كمموا يا اخوان النخل بانواع من العشب المر لماذا حتى اذا جاء يقول ها تركها يعني انواع من العشب مهما يأكلها هناك انواع من العشب ما تأكله الحيوانات - [00:25:20](#)

وهذا رجل كان يسافر ليس عنده احد فلما جاء واذا الجراد قد خيم على مزرعته رجع وكان اهله قد ينسون ان يترك صوم الجراد شيئا يقول فجاء وقال لا الله الا الله - [00:25:42](#)

يرددها قال فانقشع الجراد دفعة واحدة الله اكبر حدثني بها رجل من الاخيار رحمة الله رحمة واسعة قدرة الله يا اخوان ثمرة الثقة ومن يتوكل على الله اليه الله بكاف - [00:26:05](#)

بكاف عبده لكننا نحتاج يا اخوان الى قوة هذا اليقين في قلوبنا حتى انا نرى ثمرات العقيدة والتوحيد والتوكيل الله عز وجل والجراد ثم القمل القمل يذكرون كان الشاطر ان يكون هو القمل - [00:26:29](#)

بعضهم يقول السوس من يرى الترتيب فيها يقول الجراد قد يترك لهم الاطعمة المخزنة التي لا يصل اليها الحبوب عادة تكون في مخازن تسلط عليهم نعمل قمة للسوس ثم الضفادع. الضفادع. وكانت تماما - [00:26:55](#)

اوانيهم وفرشهم وبيوتهم عندما تسلط عليهم هذه الكائنات البسيطة سهلة يمهدون الى حرها وربما يستخدمون الطائرات يا اخوان رش جراد احيانا محتاج فيه الى طائرات لكثرة ما يفیدني يعني رش بوسائل بسيطة - [00:27:21](#)

والدم وقيل ان الماء تحول اي نعم ان ماءهم تحول الى عبيطان ايات مفصلات من المفصلات انها مبينات. قيل من التفصيل وهو

البيان. ايات واصحات بينات وقيل. وقيل انها متفرقات. متفرقات. وهذا ليس بعيد - [00:27:51](#)

ويمكن ان تحمل هذه الكلمة لأن القاعدة في التفسير وهذه قاعدة مهمة جدا ان اللفظ اذا كان يحتمل اكثر من معنى على جميع المعاني. فانه يحمل على هذه المعاني اذا كان اللفظ يحتملها. ويعتبرون هذا يا احمد اختلاف ايش - [00:28:18](#)

اما اذا لم يمكن الجمع بينها فهذا خلاف مع هذه العقوبات كلها ماذا حصل منهم؟ استكروا. استكروا و كانوا قوما يعني حتى قبل هذا الامر كانوا متصفين بي كانوا متصفين بالاجرام - [00:28:42](#)

ولما وقع عليهم الرجز هناك كلية من كليات القرآن ان كل رجز في القرآن هذا فهو العذاب ان وجدت بعض الكلمات التي خلق فيها قوله الرجاء تفاجؤوا الى رز الاصنام - [00:29:12](#)

وايضا قوله واذيب عنكم الشيطان يعني خطرات او نزغات او ولكن الاصل في الرزق ان كل جزء ورد في القرآن فالمراد به العذاب. كلية القرآن يا اخواني مبحث مفيد في معرفة المعاني - [00:29:34](#)

وسهولة الوصول اليها تجد مثلا ابن عباس يقول كل نوم في القرآن فهو مما لا يكون كل له في القرآن فهو قد يأتي الشخص يجد ايات تخالف هذه الكلية يقول لا بأس - [00:29:55](#)

مثل هذه الضوابط وقواعد الكليات اغلبية وقد يوجد ما يخالفه قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك وما الذي عهد عنده؟ انكنبي مجاب الدعوة. انكنبي شهود - [00:30:13](#)

واذا عندك اننا اذا تبنا واما كشف عنا العذاب. ان يكشف عنا الضراء انكشفت عنا لنؤمن لك لامنا ولنوصلكن معكبني اسرائيل لان موسى كان يريد منهم امررين ما هما - [00:30:31](#)

الايمان وان يرسلوا معهبني اسرائيل لنهذا قالوا نؤمن لك ونرسل معكبني اسرائيل اكتشفت الرجال او دعوة ربكم ان يكشف الرجاء عنا قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم - [00:30:53](#)

سوء ادب احسنت يا ناصر لم يقولوا ادعوا ربنا لا ربكم يا موسى انت وفيه ايضا اعتقاد منهم صحيح انكشف الججز لا يكون ممن موسى ولكنه من الله عز وجل - [00:31:14](#)

فلما كشفنا عنهم رجز الى اجلهم بالغوه كشف الججز عنه لعلهم يرجعون الى اجلهم بالغوه وهو وقت اهراقهم. وقت اهراقهم وهذا من حكمة الله ولطفه ان يعطي العباد من النذر - [00:31:39](#)

ما يجعلهم يتأملون وينظرون ولعلهم ان يرجعوا لكن انهم تمادوا ولم يبالوا في هذه الانواع من العذاب فانه سبحانه وتعالى يسلط عليهم عذابا ولنذيقنهم من العذاب اللادنى تونا العذاب الاكبر لعلهم - [00:32:02](#)

انتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. اليم هنا ما هو؟ البحر. البحر الاحمر او طنزم كما يسمونه بانهم كذبوا في اياتنا اي بسبب التكذيب و كانوا عنها غافلين. الغفلة نوعان يا شيخ ناصر - [00:32:26](#)

الغفلة عدم العلم. الغفلة قد تكون هي ذهولا اي نعم وهذه يعني بغير قصد يعني ليس صاحبها اتكلم يا فندم وانما الغفلة التي تذكر ويعلم اهلها في القرآن الاعراض يا الغفلة الناشئة عن ماذا - [00:32:51](#)

عن الاعراف قصدا. نعم واورتهم القوم الذين كانوا يستضعفون القوم الذين كانوا يصرفون وهم اسرائيل كما قال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة ولكن تأملوا لم يرد يا اخواني - [00:33:14](#)

هذا تمكين لهم الا بعد ايش بعد بلاء وابتلاء عظيم. كما ذكر الله في الایات بعدها يصومونكم سؤال هذا يقتلون ابناءكم نسائكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم فمر البلاء - [00:33:39](#)

ولكن يظهر انهم صبروا واستعانا بالله كما امرهم موسى ولهذا اورتهم ربنا عز وجل مشارق المشارق يا شيخ ناصر واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون قد يظن ظن انه آآ يستضعفون مشارق اي يستضعفون في مشارق الارض لا - [00:33:59](#)

اورثناهم مشارق الارض ومحاربها ويراد بها اختلاف كثيرة نعم قيل مصر؟ اي نعم الشام. انهى بلاد الشام بدليل قوله التي باركتنا فيها. باركتنا فيها وقد وصفت بلاد الشام بالبركة في كم اية - [00:34:27](#)

في خمسة مواطن. اربعة لا اشكال في دلالتها على ان الشام وخامس منها وجعلنا مختلف فيه وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركت.

00:34:52 هل هي قرى الشام القرى صنعا في اليمن خلاف بين اهل العلم -

وتنتمي كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل حسنا فعل صيغة مبالغة من الاحسن وهي وصف لكلمة ربنا عز وجل على بنى اسرائيل بما

صبروا يعني بسبب صبرى صبرهم ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه - 00:35:11

وما كانوا يعرفون يفرون من المباني من المباني ما يضعون من عروش نعم ما يضعون من العروش لبعض الاشجار كالعنبر وشبة نعم

زياد وجاؤنا بيني اسرائيل البحرا هنا انتهى السياق ان - 00:35:34

موضوع وبدأ في موضوع اخر قصة فرعون انتهت؟ اي نعم السياق السابق وكله في شأن موسى مع فرعون ومن هنا ومن هذا السياق

00:36:06 يبدأ الحديث عن من؟ موسى ام فرعون وبنيه؟ وبنى اسرائيل الى نهاية الحديث عنهم في قوله وان نطقنا الجبل فوقهم -

نعم كانه ظله تجاوزنا باسرائيل اي قطعنا بهم واعتبرنا بهم البحر فاتوا على قوم يعكفون العكوف ما هو؟ ملازمة الشيء.

00:36:33 والنكث الطويل عنده يعكفون على اصنام لهم تكيرها وقول لهم يدل على ايش -

اصنام لهم. لهم كثرة تحذير. هذا ما يدل على تعقيرها قالوا يا موسى اجعل لنا اهلاكم. والله يا اخوان الانسان يتملكه العجب ان

يقول بنو اسرائيل لموسى اكاليل الرحمن - 00:36:55

وهو بين ظهرياتهم يقول اجعل لنا اهلاكم من كتب في التفسير قل عن بنى اسرائيل تأثروا في بقائهم في مصر عند فرعون

00:37:17 ولعلهم ابتلوا بشيء من الخل في المعتقد او الواقع في -

يقال كونه تعالى ينجيهم وينقذهم من فرعون ومن البحر ثم يرون هذه الاية العظيمة الكبيرة الدالة على عظمة من اجرها سبحانه

00:37:39 وبحمده ثم يمرون على اناس يعبدون اصنام عن ابي الجليل يقول يعبدون البقاء يعبدون البقر -

فيقولون اجعل لنا اهلاكم الله. يعني هؤلاء لهم الله فاجعل لنا يا موسى الله فماذا قال موسى؟ قال انكم قوم تجهلون. تجهلون

الجهل يطلق على معنيين يا زياد ما هما - 00:38:06

الجن ضد العلم وهذا صاحبه معذور وثاني السفاهة. السفاهة انسان سفيها يقدم على العمل بقصد وتعمد يسألون ماذا ولهذا حديث

00:38:22 متعلق هنا يجهلنا عظمة رب عز وجل يجهلون مراقبة الله عز وجل -

يجهلون العقاب والعقاب التي تؤول بهم لو وقعوا في هذا فاستحقوا ان يوصفو بالجهل وهذا يرد في القرآن في مواضع عديدة ذكر

الجهل هنا بصيغة المضارع الدال على ايش استمرارهم استمرار احسنت يا زياد - 00:38:52

انكم قوم تجهلونه هذا دأبكم وتلك تلك صفاتكم ليست في هذه القضية فقط وانما فيما يستقبل. ولم يقل انكم جهلتم. هم قالوا الكلام

00:39:17 وانتهى خلاص ولو كان المراد حصر الجهل لذكر بصيغة -

لكن لو جاء في صياغة المضارع على دوامهم واستمرارهم وثبتت هذا الوصف فيه ان هؤلاء ما هم فيه وباطل معنى متبر مهلك

محبط وباطل هذه كلمة حقيقة احيانا يعني هل يقال - 00:39:39

ان الكلمتين مترادافتان يا اخوان الاتفاق بالمعنى والاختلاف. في اللفظ يقول يعني العلماء يذكرون ان ان هذا نادر بل ليس موجودا في

كتاب الله ويكون هذا من اسرار اعجاز القرآن - 00:40:05

كثرة المعاني اما ان تقرأ الفاظ ومعاني قليلة ولهذا قالوا في ندرته شيخ الاسلام يطلق على مثل هذا يقول الفاظ متقاربة. يعني

00:40:28 متقاربة في المعنى شيخ خالد ده كلام جميل عليه يا اخوان كلمة قال -

يعني هابط عام يعني عملهم هذا عابط في عمله وحابط في غايتها. يعني باطن في غايتها هنا يتبيّن ان في فرق يا اخوان في اية في

00:40:49 سورة هود ذكروني في يا اخوان -

اولئك الذين اولئك الذين ليس لهم في الاخرة. ليس لهم في الاخرة من النار وحبط ما صنعوا فيها باطل. وباطل قد يكون قائل طيب

00:41:17 ما الفرق نقول هذا متراداف حبط العمل وبطلة الايش -

الغاية يعني بطلت الغايات وهنا وبطلان الغاية تكون في الدنيا وفيه وفي الاخرة. نعم يعكفون على اصنام لهم. البقر غير الاصنام يعني

يعبدون اصناما وبقرا؟ والله اه من جرير يقول هذه الاصنام عبارة عن بقر - 00:41:39

ولهذا بنو اسرائيل لما ارادوا ان يتخذوا صنما لهم اتخذوا عجلا. اتخذوا عجلا. يعني بقر هكذا يقال يعني مثل هذا حقيقة يبدو ان مصدره قصصبني اسرائيل قال اغر الله بكم الها - 00:42:00

اللهم صلي عليه وسلم ما اروع هالكلمة اغير الله ابغيكم اذا الغيرية هنا تأتي على ايش بعد على كل لا على كل شيء الله سواء كان خيرا ملكا او نبيا - 00:42:22

كان هابطا سافلا صنما وثنا او اي شيء. اغير الله ابغيكم وهو فضلكم انه وفضلكم اي عالمين؟ زمانهم. عالم زمانهم انجيناك من ال فرعون يقول اذكروا يابني اسرائيل اذا انجيناك لمعنكم - 00:42:47

واذكروا خطاب لبني اسرائيل في المدينة وما اصحاب مقدمين متقدميهم وما نالهم لا شک يخاطبون به لانهم راضون به وهم على سنهنهم يصومونكم الا يصومونكم؟ يولونكم قيل يولونكم من قولهم سامه خسفا اي اولاه خسفا - 00:43:18

وقيل سمونكم يكفلونكم. يكفلونكم ما لا تطيقون. وقيل السوم هنا من الارثال ومنه الفنون ايش يقتلون ابنائكم ويستحل نسائكم كما مر. وفي ذلك بلاء ما بلاء يعني امتحان. كان الشيخ السعدي يقول نعمة - 00:43:45

يطلق على النعمة احيانا لكن الذي يظهر ايضا انه هنا اختبار وامتحان قال تعالى عن ابراهيم ان هذا لهو البلاء المبين وهنا قال وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:44:09

ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر فتمن وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن - 00:44:37

فلما تجلى ربه الجبر جعله دكا وخر موسى صيقا. فلما افاق قال سبحان انا كتبتك اليك وانا اول المؤمنين. قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس وبكلامي فخذ ما اتيتك. فخذ ما اتيتك وكن من - 00:45:17

اكرم. وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شر شيء فخذها بقوة. فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا بحسنها ساصرف عن ايatic الذين يتکبرون في الارض بغير الحق - 00:45:57

فان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتهم و كانوا عنها غافرين. والذين كذبوا بآياتنا ورقاء الاخرة قد حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون. نعم - 00:46:27

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر بعده رباه عز وجل ان ينزل عليهم التوراة فوعده ثلاثين ليل ثم انه اتمها بعشر قال فتم ميقات رب اربعين ليلة - 00:47:07

قد يقول قائل من المعلوم ان العشر مع الثلاثين طبعا امامنا النص على انها اربعون قيل هذا للتوكيد وقيل حتى لا يظن ان العشر من جملة الجملة الثلاثية ونظير هذا كما مر بنا - 00:47:37

نعم تلك عشرة كاملة صيام ثلاث ايام في الحج وسبعة درجات تلك عشرة كاملة بعضهم يقول التوكيد وامر توكيد مهم حقيقة لكن القاعدة تقول يا احمد التأسيس او لا توكيد توكيد لما على السابق لكن تأسيسنا يؤسس معنى جديد - 00:48:02

لماذا اتم الله هذه المدة عشرة ايام يذكرون اشياء؟ ايام القصصبني اسرائيل اذكر ان موسى صام ثلاثين يوم وجد رائحة في فمه فاستاك شجرة فمد الله مدة ثلاثين عام قالوا ايضا - 00:48:28

آما مدها اربعين قالوا ايضا الثلاثون والعشرة عشر من ذي الحجة وقال موسى لاخيه اخلفني في قومي واصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين وكله ان يقوم مقامه فيبني اسرائيل هناك اصل في الوكالة في شرع من قبلنا - 00:48:58

ونظيرها قول سليمان الهدى بكتابي هذا وقول اصحاب الكف لبعضهم فابعثوا احدكم وقد جاء شرنا موافقا لما كان في شرع من قبلنا واصلاح بان كان مصلحا عليه الصلاة والسلام. لكن هذا من باب - 00:49:30

التوکید او التأکید عليه لانه الان سیکون وحده معبني اسرائیل ولا تتبع سبيلا المفسدين وهذا نهج الرسل جميعا وطريقتهم تحصیل المصالح وتمکیلها وتعطیل المفاسد وتقیره وفي اشاره الى انه سیواجه فاسدین - 00:50:00

هذا موجود في كل زمان فامرہ بالاصلاح وانا ها ان يوافق المفسدين وان يتبع سبیلهم ولما جاء موسى لمیقاتنا وكلمه جاء موسى للمیقات الذي ذكره وحده ربنا عز وجل وكلمه ربنا سبحانه وبحمدہ - 00:50:39

الربوبية مع ربوبية خاصة. فيها من الرعاية والتوفيق لهذا الامر العظيم وهو تكريمه رب العالمين وباستحق ان يوصف بانه موسى وكلمه ربہ قال ربی ارني انظر اليك تطلع موسى ورغم فيما هو - 00:51:04
اعظم من الكلام وهو النظر الى الرب الكريم قال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال انت راني وبهذا استدل المعتزلة وهم ابعد الناس عن الاخذ بالدليل - 00:51:37

اما السنة كما مر بنا فقد عطلوها برمتها. بحجة انها احاد واما القرآن فما ايسر ان يتعاملوا معه ونهجهم فيه ماذا يا اخوان التأويل او التحريف قالوا ان الله لا يرى - 00:52:02

يوم القيمة لا في العروض ولا في الجنة وقالوا انه تعالى يقول لن تراني وقالوا انا لن لتأيد فنقول نحن نوافقكم فيما قلتم في ان لن لتأيد النفي لكن متى - 00:52:25

في الدنيا احستتم اما في الآخرة فنصول القرآن جلية وحدث المصطفى متواترة في ثبوت رؤية المؤمنين وما كان موسى ليطلب امرا محالا ابدا وما كان ليتجلى للجبل ولا يرى سبحانه وبحمدہ في العروض او في الجنة - 00:52:44

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب للجبل شأنه وفي قراءة دکاء جعله دکا اي ان دق الجبل وتفتت وفي قراءة يعني مستويا. متفتتا - 00:53:18

مسويا بالارض وفي قوله عز وجل ما تجلى رب للجبل ثبت في مسلم من حديث ابی موسی ان النبي صلی الله علیه وسلم او قال قام فيينا الرسول صلی الله علیه وسلم - 00:53:49

في اربع كلمات قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخض القسط ويرفعه رفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابة النور لو كشفه - 00:54:12

لاحرق سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره وصبوحات الوجه نور الوجه وباؤه فلما تجلى رب للجبل يعني ظهر ما ظهر للجبل منه سبحانه وبحمدہ عند الترمذی من حديث سليمان ابن بلال عن حماد ابن سلمة - 00:54:27

عن ثابت صاحب انس عن انس النبي قرأ هذه الاية فلما تجلى رب الجبل قال حماد هكذا وضع سليمان ابهامه على اصبعه اليمنى الخنصر النصوص مرت بها القاعدة وهي امروها كما جاءت بلا - 00:54:53

كيف اللفظة المعنى لكن لا نكيف الكيف لا يعلمه الا الله عز وجل. ومر من احاديث الحاضرة يا اخوان وهو في مسلم ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضينا والحديث صححه الشيخ ناصر رحمه الله - 00:55:34

فلما تجلى رب للجبل جعله دکا وخر موسى صاعقة يعني مغشيا عليه فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ويتوب اليه مما حصل منه وقال وانا اول المؤمنين - 00:56:03

قيل من بنی اسرائیل ومن الناس جمیعا وقيل من اول المؤمنین انک لا ترى في الدنيا استحسنه ابن کثیر رحمه الله تعالى ونظیر هذا قول نوح عليه السلام - 00:56:34

لما قال له ربہ اني يعظك ان تكون من الجاهلين قال ربی اني اعوذ بك ان اسألک ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اکن من الخاسرين في الصحيح من حديث ابی سعید قال جاء يهودی الى النبي صلی الله علیه وسلم - 00:56:57

فقال ان رجلا من اصحابك من الانصار لطمئنی فدعاه النبي صلی الله علیه وسلم وسأله قال اني مررت به وسمعته يقول والذی فضل موسی على الانبياء على محمد فاخذتني غضبة فلطمته - 00:57:24

فقال صلی الله علیه وسلم لا تخروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاکون اول من يفیق فاذا موسی اخذ بقائمة العرش فلا ادري افاق قبلی ام جوزیها بصاقۃ - 00:57:49

ومر بنا قول لا تخیره من الانبياء مع ان المفاضلة بينهما نص عليها في كتاب الله الرسل فضلنا وانما نهى النبي صلی الله علیه وسلم

عن التخيير لماذا نعم نعم - 00:58:12

ولان لا يكون الحامل عليه العصبية نتخد ليس اليكم وانما هو نعم انما هو الى الله عز وجل وقوله فان الناس يصعقون يوم القيمة ليس انت فقط الصاعقة الناس بعثوا - 00:58:44

لكنهم يصعقون. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال العلماء ولعلهم يصعقون عند مجيء رب للفصل بين الخلائق يوم القيمة قال تعالى هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل - 00:59:14

من الغمام والملائكة وقضى الامر وقال ويوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة وقال وجاء ربكم والملك يومئذ وجهار ربكم فيصعقون في هذا المقام العظيم ثم يفيفون فيفيق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:38

فييرا موسى اخذا بقائمة من قوائم العرش. فيقول لا ادري افاق قبلي ام انه لم يصعق. لماذا بصعقتني الطور والله اعلم كل سؤال يا اخوان طلب موسى ان يرى الله عز وجل - 01:00:15

وبني اسرائيل طلبو ان يروا الله عز وجل واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نراها جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم بعد موتكم عوقبوا بالصاعقة وماتوا جميعا - 01:00:39

ثم احيانا الله عز وجل بعد ذلك واما موسى عليه يا سلام فلم يعاقب ولم يعذب حاشا فلماذا طلب موسى كان شوقا شوقا الى الله عز وجل لاما اشتاق - 01:00:57

الى ان الله عز وجل اما طلب بنى اسرائيل فكان شكا لن نؤمن لك حتى نرى الله قال يا موسى اني صفيتك على الناس برسالاتي وبكلام هذا توجيه من الله عز وجل - 01:01:18

يعني فيه نوع من التأديب لموسى عليه السلام يعني ان الله سبحانه وتعالى انعم عليك واعطاءك من الفضائل ما كان ينبغي ان تكتفي به ولا تسأل هذا الامر العظيم قال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكذا - 01:01:41

وقوله على الناس عموم اريد به بخصوص يعني منعت الانبياء والا فالانبياء يشاركونه بالرسالة وبالكلام يشاركه ايضا محمد صلى الله عليه وسلم فخذ ما اتيتك واكتفي به وكن وكن من الشاكرين - 01:02:13

على هذه النعم التي توظأ الله سبحانه وتعالى بها وهذا وهذا له نظائف في القرآن يا اخوان. الناس اذا طلبو شيئا عاليا ورفيعا وربما لا يطيقونه. احيلوا الى ماذا اذا ما الى غيره مما هو عظيم ايضا - 01:02:38

في قوله تعالى انت الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. كفوا ايديكم لستم مستعدين ولا طاقة لكم قتال اعدائكم ولديكم من الشعائر العظيمة ما اذا قمتم به وجدتم اثرا عظيما. اقيموا الصلاة - 01:02:59

وقت الزكاة وكتبنا له في الارواح من كل شيء موعظة وتفصيلا كتب الادب في الالواح الواح الواح التوراة من كل شيء قائمين كل شيء يحتاجون اليه في امر في امر الدنيا - 01:03:16

فهذا ايضا عام اريد به موعظة وتفصيلا لكل شيء. تراه كتاب عظيم يا اخوان والكتاب الذي يلي القرآن في مجتمع فيها مواعظ وفيها ايه في احكام ايضا خلاف الانجيل الذي يغلب عليه - 01:03:47

والوعظ ما تعريفه يا احمد الامر والنهي المقربون بالترغيب والترهيب مجرد الرقائق فقط لا بل حتى الاوامر والنواهي التي يترتب عليها ترغيب في فعلها وترهيب في تركها يعتبر هذا ما - 01:04:10

واذكروا نعمة الله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم موعظة وتفصيلا لكل شيء من الحلال والحرام والحدود والاحكام فيها تفصيل كل شيء كما ان القرآن في تبيان ونزلنا عليك الكتاب - 01:04:32

تبيننا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فخذها بقوة وامر قومك خذ باحسنها. خذها بقوة اي في نشاط و جدا يا يحيى خذ الكتاب ايه الكتاب يقول اي بنشاط وجد في العمل - 01:05:02

واجتهاد وامر قومك يأخذوا باحسنها اختفى بقوله بأحسنها فقيل ان هذه الصيغة مصلوبة التفضيل والمراد بها المبالغة في بيان الحسن يعني افعل هنا يقول المسلمات مشروع للتفضيل لانه قد يفهم من قوله - 01:05:28

يأخذ بحسنها ان يأخذ بالاحسن ويترك وهذا قطع ليس مرادا ولهذا قالوا انها مسلوبة والمراد هنا الحسن البالغ الغاية في هذا في الحسن. وقيل من هي للتفضيل ايضا فان في التوراة ما هو احسن وما هو حسن - [01:06:03](#)

السنن مثلا افضل من ماذا افضل من المباحثات وثمة اشياء افضل من غيرها فامر بان يأخذوا بما هو الافضل والاتم والاكم والقول الأول القول الحسن يا اخي نحتاج اليه خذ مثل في قوله تعالى - [01:06:31](#)

من عمل صالح من ذكر موسى وهو مؤمن انه حياة طيبة ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون احسن يقول قائل يعني ربنا يجزي بالاحسن فقط سبحانه وبحمده فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [01:06:55](#)

اذا يقال الاحسن هنا مسلوبة بالتفصيل والمراد بها المبالغة في بيان حسن ذلك الشيء وليس التفضيل بين شيئين احدهما افضل من الآخر والله اعلم ساريكم دار الفاسقين. ساريكم دار الفاسقين - [01:07:21](#)

ولم يقل سأدخلكم لانهم تلاؤوا في دخول بلاد فلسطين بمقاتلة من كانوا فيها وهم الجبارين او العمالق انا ساريكم دار الفاسقين وذكر وصفهم هنا بالفسق تحذيرا ان هذه دارهم وقيل دار الفاسقين - [01:07:44](#)

دار فرعون مصر دارهم وما فعلت بهم من النكال والعقوبات وهنا يا اخوان قاعدة تمر بنا اول شيء ما هي تأملوا لحظة يا ناصر وكتبنا عليهم فيها ان وكتبنا لهم في الارواح من كل شيء. موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة. وامركم ساريكم - [01:08:21](#)

وكتبناه ومن الجمع ثم قال نعم ساريكم التفات بالنسبة للمخاطب هو ربنا عز وجل الى الافراد والى ضمير الخطاب لهم ايضا ساريكم وفي الالتفاتات كما مر بنا تنشيط. تنشيط للذهن - [01:08:52](#)

وقد يكون فيه ايضا وهو ساريكم دارا فاسقينا. انظر اليها فاعتبروا في نوع وعيده لهم ان حصل منهم ما حصل من اهل هذه الدار والله اعلم ساصرف عن اياته الذين يتکبرون في الارض وسین وسوف يا اخوان الحقيقة تلید في القرآن كثيرا ويتأمل الفرق بينهما - [01:09:20](#)

انصرف عن اياتي بالایات اولا اذا وظيفت فينعم اصرفهم عن الايات الكونية عن التفكير فيها وعن الايات الشرعية عن نعم تدبرها والایمان بها وقدم الايات هنا ساصرف عن اياتي الذين تکبروا. ولم يقل ساصرف الذين يتکبرون - [01:09:51](#)

عن اياتي اهتماما وعناية بالایات يتکبرون في الارض وكبر يا محمد عرفه النبي صلى الله عليه وسلم من ابي تعريف احست بطل الحق الناس انسان ومعنى بطر الحق يعني رده ودفعه انسان يرد الحق ويدفعه - [01:10:22](#)

ان ينتفع بالایات ابدا کبره يمنعه من النظر في الايات بل ومن الایمان بها ساصرف عن ايات يتکبرون في الارض بغير حق. وان يروا كل اية لا يؤمنون. ما دام ان الله صرفهم - [01:10:50](#)

وصرف قلوبهم لان قلوبهم خاوية وقد ملأها الكبر وحقائق الایمان لا تدخل في قلوب فيها ماذا يا اخوان فيها کبر ولهذا قال عليه السلام لا يدخل الجنة رجل في قلبه - [01:11:10](#)

مثقال ذرة من کبر واياه سبيل الرشد لا يتخذه سبيلا وان يروا سبيلا لغي يتخرذه سبيلا ولا قوة الا بالله اذا رأوا سبيل الرشاد والهداية والسداد تنکبو عنه وتركوه واذا رؤوا سلسلة الغواية والظلالة - [01:11:31](#)

انتهجو واتخذوه سبيلا ذلك بانهم کذبوا بایاتنا وکانوا عنها غافلين. اذا اعراضهم عن الصراط المستقيم وسلوكهم طريق الجحيم سببه ما هو بانهم کذبوا بایاتنا تکذبهم بالایات منعهم من النظر فيها والتأمل فيها - [01:11:55](#)

ولهذا استحقوا ان يصرفهم الله عز وجل وهذا شاهد للقاعدة التي تمر بنا نعم الجزاء من جنس العمل او السیئة نعم تكون اختي اختي لانهم کذبوا بایاتنا وکانوا عنها غافلين وکانوا عنها ذاهلين. والغفلة هنا غفلة اعراض بقصد - [01:12:26](#)

والذين کذبوا بایاتنا والاکراه للاخرة کذبوا بایات الله وکذبوا باليوم الاخر ولم يؤمنوا به حفظت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون بطلت اعمالهم. لان كفرهم جاء على جميع اعمالهم فابطلها واحبطها - [01:12:55](#)

هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ اي لا يجزون الا ما كانوا يعملون واذا كانت اعمالهم باطلة جزاؤهم العقاب الشديدة والعذاب الاليم واتخذ قوم موسى من بعده من حريهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا ان - [01:13:16](#)

الرحمة والمغفرة فهو من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غظبان اسفا - 01:22:24

اسف صيغة مبالغة على وزن فاعل ويراد به هنا نعم شدة الغضب وقيل بل شدة الغضب مع الحزن والأسف القرآن يطلق ويراد به الحزن يا اسفاه يطلق ويراد به الغضب قطعا - 01:22:49

فلما اسفونا انتقمنا منهم وقد يراد به الامر ان كما في هذه الآية يمكن حملها قال بئس ما خلقتمني من بعدي بس ما عملتم عبادي عشتمن امر ربيكم اي مجيء موسى من بعد لقاء ربه - 01:23:14

ومجيئه بي التوراة ذلك الكتاب العظيم. المشتمل على الاحكام والقى الالواح القى الالواح الالواح التي فيها التوراة ومن هنا ليش يا اخوان عم بكري لانه القانون كتبنا له في الالواح وانقى الالواح - 01:23:45

والمفسرون يقولون عن عدد الالواح قيل عشرة وقيل سبعة وقيل تكسر منها ستة وبقي منها واحد وقيل اثنان وقيل من زمرة وقيل من زبرجد اخضر وقيل من ياقوتة حمراء وكل هذا الكلام - 01:24:15

لا حاجة اليه. لماذا ذكره ربنا عز وجل القاعدة في التفسير انما ما لم يذكر في كتاب الله يحتاج البحث عن خلاف المعتمد عليه في مثل هذه الامور نعم قصصبني اسرائيل - 01:24:33

واخذ برأس اخيه يجره اليه وبلحيته ايضا لا تأخذ قال ابن ام نسبه الى امه مع انه شقيقه لماذا استرحاما واستعطافا ونصب هنا ابن ام قيل تشبهه له بالعدد المركب الذي يبني على فتح - 01:25:01

الاعداد المركبة يا اخوان ثلاطعشن تبني على فتح الجزئين تقول جاء ثلاثة عشر طالبا ورأيت ثلاثة عشر طالبا. ومرت بثلاثة عشر طالبا كذا وهذا نظيره ثمة توجيهات اخرى ايضا قال من امة ان القوم استضعفوني - 01:25:35

وكادوا يقتلوني استضعفوني وهموا بقتل والقوم هنا هم كادوا يقتلوني ومر بنا ان الفعل كاد اذا كان مثبتا يا احمد فانه يدل على ايش ولكن لم ولنكم لم يقتلوا. واذا كان منفيا - 01:26:02

فانه يدل نعم يدل على اثبات فلا تشمط بها الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. لا تشمط بها الاعداء لا تظهر الشماتة فيفرح اعداء ويسر بما تفعل به ولا تجعلني معكم - 01:26:25

الظالمين الذين ظلموا انفسهم بعبادتهم العجلة قال رب اغفر لي ولاخي وادخل في رحمتك رب اغفر لي يا اخي دعا لنفسه وهذه سنة الدعاء ان الانسان يبدأ اول ما يبدأ - 01:26:48

رب اغفر لي ولوالدي ولم دخل بيتي مؤمنا ولاخيه لماذا دعا لاخيه يا اخوان تبين له ان اخاه لم يحصل منه لم يحصل له تقصير في هذا الامر في طاقة ما منعك الا - 01:27:08

تتبعني افعصيت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برؤسي اني خشيت ان تقول فرقت بين عبادي الصالحين فلما تبين له ان اخاه ما حصل منه تقصير ثم انه ايضا يعني امسك برأسه وبشعره - 01:27:36

لذلك ادعى له وحتى لا يسر اعمدة العجل بما فعل باخيه وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. توسل الى الله سبحانه وتعالى برحمته العظيمة والتي هو بها ارحم الراحمين وقال وادخلنا يا زiad في رحمتك - 01:27:56

في هنا ماذا تفيد تدل على الظرفية يا اخوان في تدل على ظرفية. الاصل فيها ان لظرف يقول مثلا الزيتون في البيت وش معنى داخلي البيت. البيت ظرف وتقول الماء في الكأس الكأس ظرف - 01:28:22

وادخلنا في رحمتك الرحمة ظرف والظرف من صفاته انه ايش يا اخوان يحيط بالمظروف يدخلنا في رحمتك بحبيت تشملنا وتفمرنا وتحيط بنا من كل شيء ان الذين اتخذوا الاجل - 01:28:44

سينالهم غضب من ربهم من ربهم ذلة في الحياة الدنيا بعض اهل العلم يقول سينالهم غضب من ربهم في الآخرة. بدليل قوله وذلة في الحياة الدنيا بعضهم يقول لا بل حتى في الدنيا - 01:29:07

حتى في الدنيا ينالهم غضب من الله عز وجل يحل عليهم غضب في الدنيا ان لم يتوبوا ولهذا لم تقبل توبتهم الا بعد الامر الشديد وهو ان يقتل بعضهم ثم وصاكم باتخاذكم من اجل فتوبيوا الى بارئكم - 01:29:33

والذى يظهر ان الغضب في الدنيا موسى ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم يحل واستمر بهم هذا الغضب حتى صار ملازمًا لهم ولمن تشبه بهم فهو المغضوب المغضوب عليهم - 01:30:15

وكذلك نجزي اي مثلما جزينا هؤلاء نجزي كل مفتر وكاذب على الله وقائل على الله وعلى شرعه ما لم يقوله هنا يا اخوان في آية السابقة ولما سخط في ايديهم - 01:30:48

هل سقط في ايديهم قبل ان يأتي موسى؟ او بعد مجئه قبل ما يجي موسى الذي يظهر بعده يا اخوان ولهذا لما انكر عليهم هارون قالوا لن نبرح عليه عاكفينا - 01:31:20

حتى يرجع اليها موسى فكونهم يستمرون في العكوف عليه حتى يرجموا سيدل في هذا الامر حتى فيكون قوله لما سقط في ايديهم من باب تقديم تقديم يعني تقديم هذا الكلام الذي بعده - 01:31:41

ويكون المقصود به ماذا يا اخوان ولما سقط في ايديهم انها سي عامنة ان يقعوا في ذنوب وفي المعاصي وفي الاثام لان مآلها الى ماذا الى الندم الشديد. والندم الذي - 01:32:06

قد ينفع صاحبه ان اورثه توبة وقد لا يفيده وفي الآيات يا اخواني دليل على خطورة الشرك وجوب الحذر منه في كل زمان فهو لاء بنو اسرائيل الذين فضلهم الله تعالى على العالمين - 01:32:28

مجرد ان جاؤوا البحر وقد رأوا الاية الكبيرة ومرروا على قوم يعكفون على اصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا الله كما لهم الله فلما انكر عليه موسى وبالغ في التعنيف عليهم - 01:32:54

وذهب الى لقاء ربه فعلوا ما فعلوا واتخذوا لهم عيادة بالله الها. وهذا لله عبارة عن ماذا وين كان عجل او غيره فهو شرك بالله عز وجل فاذا وقع هذا الامر من هؤلاء القوم - 01:33:10

وصفاتهم كما هي معلومة الخطير على غيرهم لا شك كبير وجب الحذر يا اخواني من الشرك ومن وسائل اليهم ولما سكت عن موسى وكذلك والذين عملوا السيئات ثم تابوا لماذا سميت السيئة سيئة احمد - 01:33:31

تسوء صاحبها ثم تابوا من بعدها لاحظوا من بعد. بعد ان عمل بادر باي شيء انما توبة على الله الذين يعملون ثم يتوبون من قريب. فالواجب على من زلت قدمه ووقع في سيئة ان يبادر الى التوبة. لان التسويف والتأخير قد يؤدي الى - 01:33:51

تسلسل الذنوب ثم يصعب عليه تركها ولا قوة الا بالله ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربكم من بعدها يعني بعد التوبة والايمان لغفور رحيم لمن لكل من تاب سواء كان المقصود بني اسرائيل او غيرهم - 01:34:17

ولانه عز وجل قال والذين عملوا والاسم موصول ماذا يفيد يا ماجد مفيد فكل من عمل سيئة وزلت قدمه وتاب واناب الى الله فان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم والذين ولما سكت عن موسى سكن عن موسى غضب اخذ الالواح - 01:34:51

كما ذكرتم هل هنا للعهد الايش وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون في نسختها قال العلماء فعلة بمعنى مفعول اي في المنسوخ فيها والمكتوب فيها فيه هودا ورحمة لمن - 01:35:14

لذين هم لربهم يرعبون لان المنتفع بالهدایة والمستحق للرحمة هم من كانوا لربهم يرعبون وبه ايؤمنون؟ قال تعالى عن القرآن ما كان حديثا يفترى. ولكن التصديق الذي بين يديه وتصديق كل شيء وهمي - 01:35:39

ورحمة لقوم يؤمنون اشتهروا عند المفسرين ان الالواح انكسرت لما قالها موسى رحمة الله يقول ما اين لنا انها انكسرت من اين يعني؟ اين الدليل ثم ظاهر الاية يا اخوان - 01:36:04

ولما سكت عن موسى الغضب اخذ يقول جمع الالواح المشهور عند المفسرين سبعة تكسر منها ستة ويدركون اشياء وأشياء وان موسى صام ودعا ربها وان الله رد اليه واحدة من هذه الانواع على كل حال - 01:36:26

هذه امور ان كان عليها دليل من كتاب وسنة فعلى العين والرأس والا فانا معول عليها دليل على شيء منها يعلم والله اعلم وقال الذين هم لربهم يرعبونه قال لربهم - 01:36:55

قدم هنا اسم الرب لافادة ماذا يا اخوان افاده العصر. ثم قال عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلنا اختار موسى قومه اي

اختار موسى من قومه فقوله قومه منسوب على نزع - 01:37:17

واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتنا لم يقات وقته الله سبحانه وتعالى له ليكرمه واختار هؤلاء السبعين ليعتذروا عما صنع قومهم من عبادة الأجل فلما اخذتهم الرجفة قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - 01:37:36

لماذا اخذتهم الوجفة وموسى اختارهم على قومه ومن قومه وجاءوا ليعتذروا عن ذنب فعله قوم آخر زماني هذا اسبابا منها انهم طلبوا رؤية الله عز وجل لما كلم ربنا موسى - 01:38:10

طلبوا رؤية الله عز وجل. فهل المقصود بهما ذكره الله تعالى في البقرة لن نؤمن ركعتنا الى الله اجاره الله اعلم لكن العلماء يقولون هذا سبب وانهم طلبوا رؤية الله عز وجل - 01:38:35

وقال بعضهم بل لأنهم لم ينكروا على من عبد ابدا وبعدهم قال بل هم وهذا قول بعيد لأنه سبأ كان يختار من كان وقع في هذا الامر فلما اخذتهم الراجفة قال - 01:38:54

موسى ربى لو شئت هلكتهم من قول واياي اهلكتهم من قبل واياي وقد اهلكتهم الان وسارجع الى بنين اسرائيل فماذا اقول لهم؟ وقد هلك هؤلاء الذين اخترتهم منهم على انهم ماتوا يا اخوان لانه قال - 01:39:15

لو شئت ايش اهلكتهم من قبل وقد يرجح هذا من يقول ان المعنى بهم من ذكروا في البقرة. لأن من ذكروا البقرة قال تعالى بعدها ثم بعثناكم من بعد موتكم انهم ماتوا ثم بعثنا - 01:39:45

عقوبوا فماتوا وكان عقابهم لما سألوا ان يروا الله اجارهم اتلهلكنا؟ نعم لا هو يمكن يا ابو عبد الله اتلهلكنا كلمة اتلهلكنا تاشمن موسى تشمل موسى فيطلع على انهم لم لم يهلكوا - 01:40:08

لو شئت هلكتهم من قبل واياي اتلهلكنا بما فعل السفهاء منا وهذا يدل على ان هؤلاء السبعين لم يكونوا من عبد خديجة السفهاء ومنا السفهاء هم ان هي اذا فتنتك تظل بها من تشاء - 01:40:44

وتهدي من تشاء الفتنة هنا الابتلاء والامتحان اي انك اختبرتهم وابتليتهم بعبادة العجل ليتبين بذلك من هو اهل للضلاله ومن هو اهل للهداية اني الا فتنتك تظل بها من تشاء اي اختبارك وامتحانك - 01:41:09

حتى يتبيّن المهدية من الصال انت وادينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين انت ولينا تتولى جميع امورنا فالامر ما امرت به والامر امرك اغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين - 01:41:39

سؤال الله عز وجل المغفرة والرحمة والمغفرة من بنا كثيرا يا اخوان ما هي الستر وايshelf تجاوز تجاوز وذكرت الرمحة بعدها اي نعم يرحمهم حتى لا يقعوا في الذبيحة مرة ثانية - 01:42:07

وانت خير غافل توسل الى الله سبحانه وتعالى لانه ارحم الراحمين وبانه خير الغافلين سبحانه وبحمده ونحن نقول انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين وففهم الله وبارك فيكم واعانكم - 01:42:30

قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 01:42:56